Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخاصةً إذا كانت القصة مشتملة علي تميز تلك العصور بسمات خاصـــة ، وطبائع مغايرة ، وقيم مختلفة كثيراً عن قيمنا المعاصرة .[١]

هـ ـ السـرد والحـوار :

السرد هو تصوير الحوادث والأفكار والنفسيات عن طريـق اللغـة ويجب ألا يكون طويلاً مملاً للأطفال .

والحوار ما يجري علي ألسنة الشخصيات وهو يصور الانفعـالات والعواطف ، ويوضح فكرة القصة ويمنـح الأحـداث حيويتـها ، ويربـط الشخصيات ، بل ويجب أن يكون تلقائياً غير مفتعل ، فصيحاً غير عـامي . ونقصد بالسرد كتابة القصة أو روايتها للطفـل ، وهـي طريقـة اسـتخدام القاموس اللغوي في عرض الحدث أو الوقائع ، وهنا نؤكد مرة أخري علـي أهمية اختيار الألفاظ المناسبة لسن الطفل الذي نكتب له ، فاللغة ذات الألفـاظ الصعبة أو الغريبة التي لا يفهمها الطفل تعوق عملية التلقي والفهم والعيـش في قلب الحدث ، كما تعطل انسيابية التمثل والتخيل ، كذلك فإن الألفاظ ذات الدلالات المعنوية أو التجريدية تُربك الطفل ، وتورثه الحيرة ، وتوقعه فـي الغموض . ولهذا فإن الكلمات ذات الدلالات المجسّدة ، والتي ترمـز إلـي أشياء يعرفها الطفل في بيئته الخاصة أو العامة هي التي تناسبه ولا يسـتطيع الطفل أن يتفهم "التجريدات " إلا في سن متأخرة ، بعد أن تنمـو مداركـه ، وتتكثف خبراته ، وتربو ثقافته .[٢]

---

(١) نجيب الكيلاني ، أدب الأطفال في ضوء الإسلام ، مرجع سابق ، ٦٨ .

(٢) مرجع سابق ، ص ٦٠ .